

بشارة الرّوح

الطبعة الأولى
شهر الأسماء ١٥٥ بديع
آب ١٩٨٨ م

من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل

EDITORA BAHAI - BRASIL

Rua Engenheiro Gama Lobo, 267 Vila Isabel

20.551 Rio de Janeiro/ RJ, Brazil

بشارة الروح
مجموعة تشتمل على صلاة الميت
وأدعية تتلى للمتصاعدين إلى الله

صفحة خالية

من بيانات حضرة بهاء الله جلّ ذكره

يَا ابْنَ الْعَمَاءِ
جَعَلْتُ لَكَ الْمَوْتَ بَشَارَةً، كَيْفَ تَحْزَنُ مِنْهُ. وَجَعَلْتُ النُّورَ لَكَ ضِيَاءً، كَيْفَ
تَحْتَجِبُ عَنْهُ.

حضرة بهاء الله (الكلمات المكنونة)

يَا ابْنَ الرُّوحِ
بِبَشَارَةِ النُّورِ أُبَشِّرُكَ فَاسْتَبَشِّرْ بِهِ، وَإِلَى مَقَرِّ الْقُدْسِ أَدْعُوكَ تَحْصِنُ فِيهِ، لِتَسْتَرِيحَ
إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِ.

حضرة بهاء الله (الكلمات المكنونة)

كُلُّكُمْ خُلِقْتُمْ مِنَ الْمَاءِ وَتُرْجَعُونَ إِلَى التُّرَابِ. تَفَكَّرُوا فِي عَوَاقِبِكُمْ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ.

(الكتاب الأقدس)

(لَا تَجْزَعُوا فِي الْمَصَائِبِ وَلَا تَفْرَحُوا. ابْتَغُوا أَمْرًا بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ هُوَ التَّذَكُّرُ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ وَالتَّنْبَهُ عَلَى مَا يَرُدُّ عَلَيْكُمْ فِي الْعَاقِبَةِ كَذَلِكَ يُنَبِّئُكُمْ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ).

(الكتاب الأقدس)

صَلَاةُ الْمَيْتِ لِلذُّكُورِ

تُقرأ في القنوت (١):

يَا إِلَهِي هَذَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ الَّذِي آمَنَ بِكَ وَبِآيَاتِكَ وَتَوَجَّهَ إِلَيْكَ مُنْقَطِعًا عَنْ
سِوَاكَ، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. أَسْأَلُكَ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ وَسَتَّارَ الْعُيُوبِ، بِأَنْ تَعْمَلَ بِهِ مَا
يَنْبَغِي لِسَمَاءِ جُودِكَ وَبِحَرِّ إِفْضَالِكَ وَتُدْخِلَهُ فِي جِوَارِ رَحْمَتِكَ الْكُبْرَى الَّتِي سَبَقَتْ
الْأَرْضَ

¹ القنوت هو حالة الوقوف مع بسط الكفَّين مرتفعاً محاذاً للصدر، ويُذكر هنا أنَّ طريقة أداء التَّكبيرات السَّتَّ الأذكار
السَّتَّة الَّتِي يكرَّر كلُّ منها تسعة عشر مرَّة هي حسبما ورد في حاشية صلاة الميت الملحق بنصِّ الكتاب الأقدس،
طبعة المركز العالمي البهائي، ١٩٩٥، ص ٤١.

وَالسَّمَاءَ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغُفُورُ الْكَرِيمُ.

١- ثم يكبر مرة واحدة (الله أبهى)
ويقول: (إِنَّا كُلُّ لِّلَّهِ عَابِدُونَ) ١٩ مرة.

٢- ثم يكبر مرة ثانية (الله أبهى)
ويقول: (إِنَّا كُلُّ لِّلَّهِ سَاجِدُونَ) ١٩ مرة.

٣- ثم يكبر مرة ثالثة (الله أبهى)
ويقول: (إِنَّا كُلُّ لِّلَّهِ قَانِتُونَ) ١٩ مرة.

٤- ثم يكبر مرة رابعة (الله أبهى)
ويقول: (إِنَّا كُلُّ لِّلَّهِ ذَاكِرُونَ) ١٩ مرة.

٥- ثم يكبر مرة خامسة (الله أبهى)
ويقول: (إِنَّا كُلُّ لِّلَّهِ شَاكِرُونَ) ١٩ مرة.

٦- ثم يكبر مرة سادسة (الله أبهى)
ويقول: (إِنَّا كُلُّ لِّلَّهِ صَابِرُونَ) ١٩ مرة.

صَلَاةُ الْمَيِّتِ لِلإِنَاثِ

تُقرأ في القنوت:

يا إلهي هذه أمتك وابنة أمتك التي آمنت بك وبآياتك وتوجهت إليك منقطعة
عن سواك، إنك أنت أرحم الراحمين. أسألك يا غفار الذنوب وستار العيوب، بأن تعمل
بها ما ينبغي لسماء جودك وبحر إفضالك وتدخلها في جوار رحمتك الكبرى التي سبقت
الأرض والسماء. لا إله إلا أنت الغفور الكريم.

١- ثم يكبر مرة واحدة (الله أبهى)

ويقول: (إِنَّا كُنَّا لِلَّهِ عَابِدُونَ) ١٩ مرّةً.

٢- ثم يكبر مرّةً ثانية (اللَّهُ أَهْبَى) ويقول: (إِنَّا كُنَّا لِلَّهِ سَاجِدُونَ) ١٩ مرّةً.

٣- ثم يكبر مرّةً ثالثة (اللَّهُ أَهْبَى) ويقول: (إِنَّا كُنَّا لِلَّهِ قَانِتُونَ) ١٩ مرّةً.

٤- ثم يكبر مرّةً رابعة (اللَّهُ أَهْبَى) ويقول: (إِنَّا كُنَّا لِلَّهِ ذَاكِرُونَ) ١٩ مرّةً.

٥- ثم يكبر مرّةً خامسة (اللَّهُ أَهْبَى) ويقول: (إِنَّا كُنَّا لِلَّهِ شَاكِرُونَ) ١٩ مرّةً.

٦- ثم يكبر مرّةً سادسة (اللَّهُ أَهْبَى) ويقول: (إِنَّا كُنَّا لِلَّهِ صَابِرُونَ) ١٩ مرّةً.

أدعية للمتصاعدين
منزلة من قلم حضرة بهاء الله
جلّ ذكره

صفحة خالية

دعاء لأهل القبور من حضرة بهاء الله جلّ ذكره:

يَا أَهْلَ الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى عَلَيْكُمْ ذِكْرُ اللَّهِ وَثَنًا لَهُ وَفَضْلُهُ وَأَطْفَاهُ وَسَلَامُهُ وَصَلَوَاتُهُ
وَكُلُّ ذِكْرٍ خَيْرٌ كَانَ فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ، عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ سَلَامُ اللَّهِ مَالِكِ الظُّهُورِ وَمُكَلَّمِ
الظُّورِ، طُوبَى لَكُمْ بِمَا فُزْتُمْ بِالْإِيمَانِ فِي أَيَّامٍ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُ الْأَدْيَانِ، الْبِهَاءُ عَلَيْكُمْ
وَعَلَى أَوْلَادِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ.

هذا الدعاء يتلى حين صعود روح المحتضر وبعد صعوده:

هُوَ اللهُ تَعَالَى شَانَهُ الْعِنَايَةُ وَالْأَلطَافُ

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي، أَشْهَدُ بِقُدْرَتِكَ وَقُوَّتِكَ وَبِسُلْطَانِكَ وَعِنَايَتِكَ وَفَضْلِكَ
وَأَقْتِدَارِكَ وَبِتَوْحِيدِ ذَاتِكَ وَتَفْرِيدِ كَيْنُونَتِكَ وَبِتَقْدِيرِكَ وَتَنْزِيهِكَ عَنِ الْإِمْكَانِ وَمَا فِيهِ، أَيُّ
رَبِّ تَرَانِي مُنْقَطِعًا عَنْ دُونِكَ وَمُتَمَسِّكًا بِكَ وَمُقْبِلًا إِلَى بَحْرِ عَطَائِكَ وَسَمَاءِ جُودِكَ
وَسُمْسِ رَحْمَتِكَ، أَيُّرَبِّ أَشْهَدُ بِأَنَّكَ جَعَلْتَ عَبْدَكَ حَامِلَ أَمَانَتِكَ وَهُوَ الرُّوحُ الَّذِي بِهِ
أَظْهَرْتَ الْحَيَاةَ لِلْعَالَمِ، أَسْأَلُكَ بِتَجَلِّيَاتِ أَنْوَارِ نَبِيِّ ظُهُورِكَ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهُ مَا عَمِلَ فِي أَيَّامِكَ.

ثُمَّ اجْعَلْهُ مُزِينًا بَعِزِّ رِضَائِكَ وَمَطْرَرًا بِقَبُولِكَ، أَيُّ رَبِّ أَشْهَدُ وَتَشْهَدُ الْكَائِنَاتُ بِقُدْرَتِكَ،
أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تُخَيِّبَ هَذَا الرُّوحَ الَّذِي صَعَدَ إِلَيْكَ مِنْ فِرْدَوْسِكَ الْأَعْلَى وَجَنَّتِكَ الْعُلْيَا
مَقَامَاتِ قُرْبِكَ يَا مَوْلَى الْوَرَى، ثُمَّ اجْعَلْ عَبْدَكَ يَا إِلَهِي مُعَاشِرًا مَعَ أَصْفِيَاءِكَ وَأَوْلِيَاءِكَ
وَأَنْبِيَاءِكَ فِي الْمَقَامَاتِ الَّتِي عَجَزَتِ الْأَقْلَامُ عَنْ ذِكْرِهَا وَالْأَلْسُنُ عَنْ وَصْفِهَا، أَيُّ رَبِّ إِنَّ
الْفَقِيرَ قَصَدَ مَلَكُوتَ غَنَائِكَ وَالْغَرِيبَ وَطَنَهُ فِي جِوَارِكَ وَالْعَطْشَانَ كَوَثَرَ عَطَائِكَ، أَيُّ رَبِّ
لَا تَقْطَعْ عَنْهُ مَائِدَةَ فَضْلِكَ وَلَا نِعْمَةَ جُودِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْفَضَّالُ. أَيُّ رَبِّ
قَدْ رَجَعْتَ إِلَيْكَ أَمَانَتُكَ يَنْبَغِي لِسَمَاءِ جُودِكَ وَكَرَمِكَ الَّذِي أَحَاطَ مُلْكُكَ وَمَلَكُوتُكَ، أَنْ

تُنزِلَ عَلَيَّ ضَيْفِكَ الْبَدِيعَ نِعْمَكَ وَالْآيَةَ وَأَثْمَارَ أَشْجَارِ فَضْلِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْفَيَّاضُ الْعَطْفُ الْكَرَّامُ الْغَفَّارُ الْعَزِيزُ الْعَلَّامُ. أَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِأَنَّكَ أَمَرْتَ النَّاسَ بِإِكْرَامِ الضُّيُوفِ وَإِنَّ الَّذِي صَعَدَ إِلَيْكَ قَدْ وَرَدَ عَلَيْكَ، إِذَا فاعَمَلَ بِهِ مَا يَنْبَغِي لِسَمَاءِ فَضْلِكَ وَبَحْرِ كَرَمِكَ، إِنِّي وَعِزَّتِكَ أَكُونُ مُوقِنًا بِأَنَّكَ لَا تَمْنَعُ نَفْسَكَ عَمَّا أَمَرْتَ بِهِ عِبَادَكَ وَلَا تَحْرِمُ مَنْ تَمَسَّكَ بِحَبْلِ عَطَائِكَ وَصَعَدَ إِلَى أَفُقِ عِنَايَتِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْفَرْدُ الْوَاحِدُ الْمُقْتَدِرُ الْعَلِيمُ الْوَهَّابُ.

دعاء يُتلى للمتصاعدين إلى الله من الذكور والإناث:

وَأَرَدْنَا أَنْ نَذْكُرَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ الَّذِينَ صَعَدُوا إِلَى الرَّفِيقِ الْأَعْلَى مِنَ الذُّكُورِ
وَالْإِنَاثِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْفَضَّالُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ:

الْبَهَاءُ الَّذِي أَشْرَقَ مِنْ أَفُقِ سَمَاءِ الْعَطَاءِ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْبَهَاءِ، أَنْتُمْ الَّذِينَ مَا
نَقَضْتُمْ مِيثَاقَ اللَّهِ وَعَهْدَهُ، أَقْبَلْتُمْ وَاعْتَرَفْتُمْ بِظُهُورِهِ وَعَظَمْتِهِ وَسُلْطَانِهِ وَقُوَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ
وَاقْتِدَارِهِ، طُوبَى لَكُمْ وَنَعِيمًا لَكُمْ بِمَا فُرِزْتُمْ بِأَثَارِ الْقَلَمِ الْأَعْلَى قَبْلَ صُعودِكُمْ وَبَعْدَ
صُعودِكُمْ إِلَى الْأَفُقِ الْأَعْلَى، نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ وَيَكْفِرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُنزِلَ عَلَيْكُمْ
مِنْ سَحَابِ سَمَاءِ

كَرَمِهِ أَمْطَارَ رَحْمَتِهِ وَيُقَدِّرُ لَكُمْ مَا يُزِينُكُمْ بِطِرَازِ الْفَرَحِ وَالْإِبْتِهَاجِ، إِنَّهُ هُوَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا
يَشَاءُ. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ.

هُوَ الْمُبَشِّرُ الْمُسْتَفِقُّ الْكَرِيمُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ مَا كَانَ مَكْنُونًا فِي أَزْلِ الْأَزَالِ وَمَسْتُورًا عَنِ الْعُيُونِ
وَالْأَبْصَارِ، فَلَمَّا أَرَادَ إِظْهَارَ فَضْلِهِ الَّذِي أَحَاطَ الْكَائِنَاتِ وَإِبْرَازَ رَحْمَتِهِ الَّتِي سَبَقَتْ
الْمُمْكِنَاتِ نَطَقَ بِالْكَلِمَةِ الْعُلْيَا وَبِهَا نَادَى الْمُنَادِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ الْمَلِكُ لِلَّهِ مَالِكِ
الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَجَلَّى بِاسْمِهِ الْعَزِيزِ عَلَى الْعَالَمِ، إِذَا أَقْبَلَتْ
الْمَوْجُودَاتُ إِلَى الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ الَّذِي كُلُّ قَطْرَةٍ مِنْهُ تُبَشِّرُ الْعِبَادَ بِظُهُورِ

مُكَلِّمِ الطُّورِ وَمُشْرِقِ النُّورِ الَّذِي سَطَعَ وِلَاحٌ مِنْ أُنْفِقِ إِرَادَةِ اللَّهِ مُنْزِلِ الْآيَاتِ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي جَعَلَ الْمَوْتَ بَابًا لِلْقَائِهِ وَسَبَبًا لِرِوَالِهِ وَعِلَّةً لِحَيَاةِ عِبَادِهِ وَبِهِ أَظْهَرَ أَسْرَارَ كِتَابِهِ وَمَا
كَانَ مَخْزُونًا فِي عِلْمِهِ إِنَّهُ هُوَ الْمُقْتَدِرُ الَّذِي لَمْ يُعْجِزْهُ ظُلْمُ الظَّالِمِينَ وَلَمْ يَمْنَعْهُ مَطَالِعُ
الظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ. شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالَّذِي أَتَى بِالْحَقِّ إِنَّهُ هُوَ مُشْرِقُ جَلَالِهِ وَمَطَّلِعُ
جَمَالِهِ وَمَظْهَرُ أَسْرَارِهِ وَمُنْزِلُ آيَاتِهِ وَمُعَلِّنُ بَيِّنَاتِهِ، هُوَ الَّذِي بِقِيَامِهِ أَمَامَ وُجُوهِ الْعَالَمِ ارْتَعَدَتْ
فَرَائِصُ الْأُمَمِ وَمَاجَ بَحْرُ اسْمِهِ الْأَعْظَمِ وَبِهِ تَحَرَّكَ الْقَلَمُ الْأَعْلَى وَأَظْهَرَ لِنَائِلِيهِ الْمَكْنُونَةَ
وَجَوَاهِرَهُ الْمَخْزُونَةَ وَبِهِ خُرِقَتْ الْأَحْجَابُ وَاشْتَعَلَتْ أَفْنَدَةُ أُولِي الْأَبَابِ فِي الْمَابِ
وَنَطَقَتْ الْأَشْيَاءُ

المُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ، ثُمَّ الْعِزَّةُ وَالْجَبْرُوتُ لِلَّهِ رَبِّ الْأَرْبَابِ وَالْآمِرِ فِي يَوْمِ الْحِسَابِ.

هُوَ الْمُعْزِي الْمُسَلِّي الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

سُبْحَانَكَ يَا مَالِكَ الْوُجُودِ وَالْمُهَيِّمِ عَلَى الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ. أَسْأَلُكَ بِاللِّسَانِ الَّذِي
مِنْهُ جَرَتْ يَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ فِي الْإِمْكَانِ وَبِالْقَلْبِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَخْزَنًا لِعِلْمِكَ
وَأَسْرَارِكَ وَكَنْزًا لِحِكْمَتِكَ وَأَيَاتِكَ، بِأَنْ تُنَزِّلَ عَلَيَّ مَنْ صَعَدَ إِلَيْكَ فِي كُلِّ حِينٍ رِزْقًا
رَحْمَتِكَ وَأَمْطَارَ عِنَايَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي شَهِدَ بِكَرَمِكَ كُلُّ ذِي لِسَانٍ وَبِفَضْلِكَ كُلُّ ذِي
بَيَانٍ، تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ، ثُمَّ نَسْأَلُكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِ
بِأَنْ تُقَدِّرَ لِلَّذِينَ نَسَبْتَهُمْ

إِلَيْهِ مَا يُقْرَبُهُمْ إِلَيْكَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَنِيُّ الْمُتَعَالِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْفَضَالُ.

هُوَ الْمَلِهُمُّ الْمُؤَيَّدُ الْكَرِيمُ

يَا أَيُّهَا النَّاطِرُ إِلَى الْوَجْهِ، لَا تَحْزَنْ عَمَّا وَرَدَ عَلَيْكَ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْبَابِ،
اشْكُرْهُ عَلَى فَضْلِهِ وَعَطَائِهِ وَجُودِهِ. إِنَّا كُنَّا مَعَهُ آخِرَ أَيَّامِهِ فِي الدُّنْيَا وَأَوَّلَ أَيَّامِهِ فِي الرَّفِيقِ
الْأَعْلَى وَحِينَ صُعُودِهِ اسْتَقْبَلَهُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ أَمْرًا مِنْ لَدَى اللَّهِ مُحْيِي الْأَمْوَاتِ. يَا لَيْتَ
حِينَ الْعُرُوجِ كَانَ مُزِينًا بِنُورِ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ وَتَفْوِيضِ الْأُمُورِ إِلَيْهِ وَرَاضِيًا بِقُدْرَتِهِ وَقَضَائِهِ إِنَّ
قَلَمِي الْأَعْلَى أَرَادَ أَنْ يُسَلِّكَ وَيُبَدِّلَ حُزْنَكَ

بِالْفَرَحِ وَالسُّرُورِ. إِنَّهُ هُوَ مَالِكُ الظُّهُورِ وَالظَّاهِرِ بِاسْمِهِ الْغُفُورِ.

هُوَ الْمَعَزِيُّ الْمَشْفِقُ الْكَرِيمُ

يَا وَرَقَّتِي قَدْ وَرَدَ عَلَيْكَ مَا تَعَبَّرْتَ بِهِ الْوُجُوهُ، وَذَابَتْ بِهِ الْأَكْبَادُ، نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ
يُعَزِّيكَ وَيُسَلِّيكَ وَيُنْزِلَ عَلَيْكَ مَا يُبَدِّلُ الْحُزْنَ بِالْفَرَحِ وَيُزِينُكَ بِطِرَازِ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ
وَالِاصْطِبَارِ الَّذِي وَصَّى بِهِ عِبَادَهُ فِي التَّنْزِيلِ، يَا أُمَّتِي اعْلَمِي أَنَّ الْمَوْتَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ
رَحْمَةِ رَبِّكَ، بِهِ يُظْهِرُ مَا هُوَ الْمَسْتُورُ عَنِ الْأَبْصَارِ وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا صُعُودُ الرُّوحِ مِنْ مَقَامِهِ
الْأَدْنَى إِلَى الْمَقَامِ الْأَعْلَى وَبِهِ يَبْسُطُ بَسَاطَ النَّشَاطِ وَيُظْهِرُ حُكْمَ الْإِنْسِاطِ، الْأَمْرُ

بِيَدِ اللَّهِ مَوْلَى الْعَالَمِ وَالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي بِهِ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُ الْأُمَمِ، نَسَأَلُ اللَّهَ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى أَنْ يُعَرِّفَ الْكُلَّ ثَمَرَاتِ الصُّعُودِ وَآثَارِ الْخُرُوجِ مِنْ هَذَا الدُّنْيَا إِلَى الرَّفِيقِ الْأَعْلَى،
لَعَمْرِي إِنَّ الْمُؤْمِنَ بَعْدَ صُعُودِهِ يَرَى نَفْسَهُ فِي رَاحَةٍ أَبَدِيَّةٍ وَفَرَغَةٍ سَرْمَدِيَّةٍ. إِنَّ اللَّهَ هُوَ
التَّوَّابُ الْكَرِيمُ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الكلمات العاليات

(الكلمات العاليات أثر مبارك مُنزل من قلم حضرة بهاء الله في ثمانية أقسام بالعربيّة، ثمّ أنزل حضرة بهاء الله نفسه ترجمة فارسيّة لكلّ من تلك الأقسام الثمانية. وهنا أُوردت الأقسام العربية فقط. وهذه الكلمات يجوز تلاوتها لجميع المؤمنين المتصاعدين إلى الله).

الكلمات العاليات

هُوَ هُوَ

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي. كَيْفَ يَتَحَرَّكُ الْقَلَمُ وَيَجْرِي الْمِدَادُ بَعْدَ مَا انْقَطَعَتْ نَسَائِمُ
الْوِدَادِ وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ الْقَضَاءِ مِنْ أَفُقِ الْإِمْضَاءِ. وَخَرَجَ سَيْفُ الْبَلَاءِ مِنْ غَمْدِ الْبَدَاءِ.
وَارْتَفَعَتْ سَمَاءُ الْأَحْزَانِ وَنَزَلَ مِنْ سَحَابِ الْقَضَاءِ رِمَاحُ الْاِفْتِتَانِ وَسِهَامُ الْاِنْتِقَامِ. بِحَيْثُ
أَفَلَتْ أَنْجُمُ السُّرُورِ فِي قُلُوبِ أَحِبَّائِكَ وَأَنْعَدَمَتْ مَقَادِيرُ الْبَهْجَةِ فِي أَفئِدَةِ أَصْفِيَاءِكَ
وَتَتَابَعَتِ الرَّزَايَا حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى مَقَامٍ لَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَحْمِلَهَا وَلَنْ تَطِيقَ نَفْسٌ أَنْ

تَقْرِبُهَا، بَحِيثٌ أُغْلِقَتْ أَبْوَابُ الرَّجَاءِ وَانْقَطَعَتْ نَسَائِمُ الْوَفَاءِ وَهَاجَتْ رَوَائِحُ الْفَنَاءِ.
وَعَزَّتْكَ يَبْكِي الْقَلَمُ وَيُضِجُ الْمِدَادُ. وَانْصَعَقَ اللَّوْحُ وَارْتَعَشَتِ الْأَبْدَانُ وَانْهَدَمَتِ الْأَرْكَانُ،
فَاهِ آهٍ عَمَّا قَضَى وَأَمْضَى وَذَلِكَ مِنْ عِنَايَتِكَ الْأُولَى.

(٢)

وَأَنْتَ الَّذِي أَوْقَدْتَ سُرْجَ الْمَحَبَّةِ فِي مَشْكَاتِ الْعِنَايَةِ وَرَبَّيْتَهَا بِدُهْنِ الْعِلْمِ
وَالْحِكْمَةِ. حَتَّى أَضَاءَتْ وَاسْتَضَاءَتْ. وَبُنُورِهَا أَشْرَقَتْ أَنْوَارُ أَحَدِيَّتِكَ فِي مَشْكَاتِ عِزِّ
سُلْطَنَتِكَ، وَاسْتَحْكَمْتَ أَرْكَانُ بَيْتِ أَزَلِيَّتِكَ فِي رِيَاضِ قُدْسِ هُوِيَّتِكَ. وَحَفِظْتَهَا بِرُجَاةِ
فَضْلِكَ وَبَلُورِ رَحْمَتِكَ لِئَلَّا تَهْبَّ عَلَيْهَا الْأَرْيَاحُ الْمُكْدِرَةُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَقْمَصْتَهَا بِقَمِيصِ
جُودِكَ وَرَأْفَتِكَ. وَأَظْهَرْتَهَا مِنْ مَلَكُوتِ صِفَاتِكَ عَلَى هَيْكَلِ أَسْمَائِكَ، فَلَمَّا تَمَّ خُلُقُهَا
وَطَابَ خُلُقُهَا هَبَّتْ عَلَيْهَا أَرْيَاحُ الْفَنَاءِ وَانْقَطَعَتْ عَنْهَا

نَسَمَاتُ الْبَقَاءِ، حَتَّى أَخَذَتْ حَيَاتُهَا وَانْكَسَرَتْ مِسْكَانُهَا وَفَنَتْ أَنْوَارُهَا. فَآه آهٍ عَمَّا قَضَى
وَأَمْضَى وَذَلِكَ مِنْ قَضَايَاكَ الْآخَرَى.

(٣)

كَيْفَ أَذْكَرِيَا إِلَهِي بَدَائِعَ صُنْعِكَ وَأَسْرَارَ حِكْمَتِكَ بِحَيْثُ خَلَقْتَ مِنْ جَوَاهِرِ
النَّعْمَاءِ الْمَاءَ الدُّرِّيَّ الْبَيْضَاءَ وَأَجْرِيَّتَهُ مِنْ أَصْلَابِ الْآبَاءِ، وَنَقَلْتَهُ مِنْ صُلْبٍ إِلَى صُلْبٍ
حَتَّى انْتَهَى فِي ظَهْرِ أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ. ثُمَّ نَزَلَتْ هَذَا الْمَاءَ اللَّطِيفَ الصَّافِي فِي صَدْفِ أُمَّةٍ
مِنْ إِمَائِكَ وَرَبَّيْتَهُ فِيهِ بِأَيْدِي سِرِّكَ وَلَطَائِفِ رَأْفَتِكَ وَدَبَّرْتَهُ بِتَدَابِيرِ حِكْمَتِكَ. حَتَّى صَوَّرْتَهُ
فِي بَطْنِ الْأُمَّ عَلَى هَيْكَلِ التَّكْرِيمِ وَأَحْسَنِ التَّقْوِيمِ، ثُمَّ

بَعْدَ ذَلِكَ أَخْرَجْتَهُ وَأَرْضَعْتَهُ وَأَنعَمْتَهُ وَغَدَّيْتَهُ وَسَقَيْتَهُ وَأَكْرَمْتَهُ وَأَعْلَيْتَهُ وَقَوْمْتَهُ وَكَبَّرْتَهُ حَتَّى
أَوْصَلْتَهُ إِلَى الْغَايَةِ الَّتِي لَا غَايَةَ لَهَا فِي خَلْقِكَ وَالْعُلُوَّ الَّذِي لَا مُنْتَهَى لَهُ فِي بَرِّيَّتِكَ بِحَيْثُ
عَرَّجْتَهُ إِلَى سَمَاءِ أَمْرِكَ وَهَوَاءِ عِزِّ قُدْسِكَ وَأَوْصَلْتَهُ إِلَى مَعَارِجِ الْأَسْفَارِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَطَعْتَهُ
عَنْ كُلِّ الْجِهَاتِ وَرَجَعْتَهُ مِنْكَ إِلَيْكَ حَتَّى وَرَدَ عَلَيْكَ وَنَزَلَ بِكَ. وَلَكِنْ يَا إِلَهِي حِينَ وُرُودِهِ
عَلَيْكَ عَرَّيْتَ جَسَدَهُ لِأَنَّكَ مَا أَحْبَبْتَ غَيْرَهُ وَأَخَذْتَ ثِيَابَهُ لِأَنَّكَ مَا أَرَدْتَ دُونَهُ وَأَسْكَنْتَهُ
فِي بَيْتٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ رَفِيقٍ وَلَا مِنْ شَفِيقٍ وَلَا مِنْ مُصَاحِبٍ وَلَا مِنْ أُنَيْسٍ وَلَا مِنْ سِرَاجٍ
وَلَا مِنْ فِرَاشٍ. وَبَقِيَ مَسْكِينًا فَقِيرًا فَرِيدًا مُسْتَجِيرًا، فَآه آه بِذَلِكَ انْقَطَعَتْ

نَسَائِمُ الشَّرْفِ عَنِ طَرْفِ الْبَقَاءِ وَكَلَّتْ وَرَقَاءُ الْأَمْرِ عَنِ نِعَمَاتِ الْوَفَاءِ وَشَقَّ الْوُجُودُ عَنِ
هَيْكَلِهِ الثِّيَابَ الصَّفْرَاءَ. وَاللَّقْتُ الْحُورُ عَنِ وَجْهِهَا الرَّمَادَ وَبَكَتْ عُيُونُ الْعِظَمَةِ فِي سَرَائِرِ
الْإِمْكَانِ بِالْمَدَامِيعِ الْحَمْرَاءِ. فَآهِ آهٍ قَضَى مَا أَمْضَى وَذَلِكَ مِنْ مَصَائِبِكَ الْكُبْرَى.

(٤)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي ، بَعْدَ مَا أَصْعَدْتَهُ إِلَى مِيَادِينِ الْهَاءِ عَرْشِ الْبَقَاءِ وَفَنَاءِهِ عَنْ
نَفْسِهِ وَبَقَائِهِ بِالنُّورِ الْأَعْلَى فِي رَفَارِفِ الْبَدَاءِ وَوُصُولِهِ إِلَيْهِ وَعَرَفَانِهِ نَفْسَهُ وَإِبْلَاغِهِ نُورَهُ
وَأَدْرَاكِهِ جَمَالَهُ سَقَيْتَهُ مِنْ بَدَائِعِ الْعُيُونِ الصَّافِيَةِ مِنْ جَوَاهِرِ عِلْمِكَ الْمَكْنُونَةِ وَالْبَسْتَةِ مِنْ
رِذَاءِ الْهُدَى . وَأَشْرَبْتَهُ مِنْ كُؤُوسِ التُّقَى حَتَّى سَمِعَ نِعْمَةَ الْوَرَقَاءِ فِي مَرْكَزِ الْعَمَاءِ . وَوَقَفَ
عَلَى الْمَنْظَرِ الْأَكْبَرِ وَقَامَ لَدَى حَرَمِ الْكِبْرِيَاءِ وَاسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الصَّفْرَاءِ فِي الْبُقْعَةِ الْحَمْرَاءِ
وَاسْتَغْنَى بِكَيْفُونَتِهِ وَاسْتَبْقَى بِدَاتِيَّتِهِ

وَشَاهِدَ بَعَيْنِهِ مَا شَاهَدَ وَعَرَفَ بِقَلْبِهِ مَا عَرَفَ وَعَرَجَ بِتَمَامِهِ إِلَى الْمَقَامِ الَّذِي لَنْ يَسْبِقَهُ أَحَدٌ فِي حُبِّهِ إِيَّاكَ، وَرِضَائِهِ فِي قَضَائِكَ وَتَسْلِيمِهِ فِي بَلَائِكَ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ الشَّانِ الْأَعْلَى وَالْمَقَامِ الْأَعَزِّ الْأَوْفَى حَتَّى نَفَخْتَ عَلَيْهِ مِنْ نَفْحَاتِ قَضَائِكَ وَأَرْيَاحِ بَلَائِكَ. وَأَخَذْتَ مِنْهُ كُلَّ مَا أَعْطَيْتَهُ بِجُودِكَ، بِحَيْثُ مُنِعْتَ رِجْلَاهُ عَنِ الْمَشْيِ وَيَدَاهُ عَنِ الْأَخْذِ وَبَصَرُهُ عَنِ مُشَاهَدَةِ جَمَالِكَ وَسَمْعُهُ عَنِ اسْتِمَاعِ نِعْمَاتِكَ وَقَلْبُهُ عَنِ عِرْفَانِ مَوَاقِعِ تَوْحِيدِكَ وَفُؤَادُهُ عَنِ الْإِيقَانِ بِمَظَاهِرِ تَفْرِيدِكَ وَمَا اكَتَفَيْتَ بِذَلِكَ حَتَّى نَزَعْتَ عَنْهُ خَلَعَ عِنَايَتِكَ وَنَزَّلْتَهُ مِنْ قُصُورِ الْعِزَّةِ إِلَى تُرَابِ الدَّلَّةِ وَمِنْ مَخْزَنِ الْغِنَى إِلَى مَكْمَنِ الْفَقْرِ وَسَكَنَ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ وَحِيدًا

غَرِيبًا عَرِيَانًا مَحْرُومًا مَهْجُورًا، فَآهِ آهٍ عَمَّا قَضَى وَأَمْضَى وَذَلِكَ مِنْ رَزِيَّتِكَ الْكُبْرَى.

(٥)

وَأَنْتَ الَّذِي أَغْرَسْتَ شَجْرَةَ طَيِّبَةٍ فِي أَرْضٍ مُبَارَكَةٍ لَطِيفَةٍ وَأَشْرَبْتَهَا مَاءَ الْكَافُورِ مِنْ
عُيُونِ الظُّهُورِ وَرَيْتَهَا بِاِقْتِدَارِ سُلْطَنَتِكَ وَحَفِظْتَهَا بِأَيْدِي قُدْرَتِكَ حَتَّى ارْتَفَعَتْ وَعَلَتْ
وَجَعَلْتَ أَصْلَهَا ثَابِتًا فِي أَرْضٍ مَشِيَّتِكَ بِاسْمٍ مِنْ أَسْمَائِكَ، وَفَرَعَهَا فِي سَمَاءِ إِرَادَتِكَ
وَاسْتَقَرَّتْ وَارْتَفَعَتْ وَصَارَتْ ذَاتَ أَفْنَانٍ مُتَعَالِيَةٍ وَذَاتَ أَغْصَانٍ مُرْتَفَعَةٍ وَذَاتَ دَوْحَةٍ قَوِيَّةٍ
وَذَاتَ قُضْبَانٍ مَنِيعَةٍ عَظِيمَةٍ وَسَكَنْتْ عَلَى أَفْنَانِهَا أَرْوَاحٌ عَزَّ هُوَيْتِكَ وَرَقَدَتْ عَلَى

أَغْصَانَهَا حَمَامَاتُ قُدْسٍ أَزَلَّيْتِكَ، وَقَفَصَاتُ الثُّورِ عَلَيْهَا مُعَلَّقَاتٌ، وَفِيهَا مِنْ طُيُورِ الْعِزِّ
مُغْنِيَاتٍ، وَحَمَامَاتِ الْقُدْسِ مُغْرَدَاتٍ، كُلُّهُنَّ يَذْكُرَنَّ اللَّهُ رَبَّهُنَّ بِاللِّسَانِ الْبَدِيعِ فِي الْأَلْحَانِ
وَبِالْكَلِمَةِ الْمَنِيعَةِ عَلَى الْأَغْصَانِ. وَمِنْ نِعْمَاتِهِنَّ تَوَلَّهَتْ أَفْتَدَةَ الْمُخْلِصِينَ وَاسْتَقَرَّتْ أَنْفُسُ
الْمُقَرَّبِينَ، فَلَمَّا بَلَغَتْ إِلَى أَعْلَى مَقَامِهَا أَخَذَتْهَا صَوَاعِقُ قَهْرِكَ وَقَوَاصِفُ بَلِيَّتِكَ حَتَّى
كُسِرَتْ أَغْصَانُهَا وَاصْفَرَّتْ أَوْرَاقُهَا وَسَقَطَتْ أَثْمَارُهَا وَانْكَسَرَتْ أَقْفَاصُهَا وَطَارَتْ طُيُورُهَا
حَتَّى وَقَعَتْ بِأَسْرِهَا وَأَصْلَحَتْ وَفَرَعَتْهَا. كَأَنَّهَا مَا غُرِسَتْ وَمَا خُلِقَتْ وَمَا ظَهَرَتْ وَمَا عَلَتْ وَمَا
رُفِعَتْ. فَآهٍ آهٍ قَضَى وَأَمْضَى وَذَلِكَ مِنْ أِقْدَارِ سُلْطَنَتِكَ الْعُظْمَى.

(٦)

وَأَنْتَ الَّذِي نَزَّلْتَ حُكْمَ الْقُدْرَةِ مِنْ جَبْرٍ الْعِزَّةِ وَأَشْرَقَ بِإِذْنِكَ حُكْمَ الْقَضَاءِ
بِالْإِمْضَاءِ فِي مَلَكُوتِ الْبَدَاءِ لِاسْتِوَاءِ بُقْعَةِ الْعِظْمَةِ عَلَى أَوْتَادٍ مِنَ الْحَدِيدَةِ الْمُحْكَمَةِ
الْمُتَّقِنَةِ، وَسَوَّيْتَهَا مِنْ تُرَابِ الْعِنَايَةِ مِنْ جَنَّةِ أَرْزَلِيَّتِكَ. وَبَنَيْتَهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَرْكَانٍ مِنْ هَيْكَلِ عِزِّ
أَحَدِيَّتِكَ. وَزَيَّنْتَهَا بِشُمُوسِ صَمْدَانِيَّتِكَ. وَطَرَّزْتَهَا مِنْ صَافِي ذَهَبِ مَرْحَمَتِكَ. وَجَعَلْتَ
أَبْوَابَهَا مُزَيَّنَةً مِنَ الْيَاقُوتَةِ الْحَمْرَاءِ فِي اسْمِكَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، وَجَدَّارَهَا مُرْصَعًا مِنْ لآلِي
صِفَاتِكَ الْعُلْيَا فِي ذِكْرِكَ الْأَكْبَرِ الْأَبْهَى،

وَجَعَلَتْ سَقْفَهَا وَعَرْشَهَا مِنَ الْأَلْمَاسِ الرَّطْبِ الْأَصْفَى فِي الذِّكْرِ الْأَتَمِّ الْأَقْدَمِ الْأَوْفَى،
سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِهَا وَمُوجِدِهَا وَمُظْهِرِهَا وَمُقَدِّرِهَا. وَبَعْدَ بُلُوغِهَا إِلَى غَايَتِهَا وَظُهُورِهَا عَلَى
أَحْسَنِ خَلْقِهَا كَانَتْ بَاقِيَةً إِلَى أَنْ تَمَّ مِيقَاتُهَا إِذَا ارْتَفَعَتْ سَمَاءُ بِلَائِكَ فِي لَاهُوتِ
سَطَوَاتِكَ وَنَطَقَتْ عَلَيْهَا مَلَائِكَةُ قَهْرِكَ بِكَلِمَةِ بَطْشِكَ، تَحَرَّكَ أَسَاسُ الْبَيْتِ حَتَّى وَفَعَتْ
أَرْكَانُهَا وَسَقَطَتْ عُرُوشُهَا وَانْهَدَمَتْ أَبْوَابُهَا وَانْعَدَمَ جِدَارُهَا وَمَحَتْ عِلَامَتُهَا كَأَنَّهَا مَا بُنِيَتْ
عَلَى أَرْضِكَ وَمَا رُفِعَتْ فِي دِيَارِكَ وَمَا ظَهَرَتْ فِي بِلَادِكَ بِحَيْثُ تَفَرَّقَ تُرَابُهَا وَنُسِيَ ذِكْرُهَا
وَمَحَتْ آثَارُهَا. فَاهِ آهٍ قَضَى مَا أَمْضَى وَذَلِكَ

مِنْ بَدَائِعِ تَقْدِيرِكَ الْأَعْلَى وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ قَضَائِكَ الْأَحْلَى.

(٧)

وَعَزَّتْكَ يَا إِلَهِي لَا أَشْكُو إِلَيْكَ فِيمَا وَرَدَ مِنْ عِنْدِكَ وَنَزَلَ مِنْ جَنَابِكَ، بَلْ أَسْتَغْفِرُكَ
فِي كُلِّ مَا ذَكَرْتُ وَحَكَيْتُ وَنَطَقْتُ مِنْ اجْتِرَاحَاتِي الَّتِي لَنْ تَحْكِي إِلَيَّ عَنِ غَفْلَتِي مِنْ
ذِكْرِكَ وَإِعْرَاضِي عَنْ رِيَاضِ قُرْبِكَ، لِأَنِّي عَرَفْتُ مَوَاقِعَ حِكْمَتِكَ وَأَطَّلَعْتُ عَلَى تَدَابِيرِ عِزِّ
رُبُوبِيَّتِكَ وَأَيَّقَنْتُ بِأَنَّكَ بِسُلْطَانِ فَضْلِكَ لَنْ تُعَامَلَ بِعِبَادِكَ إِلَّا مَا يَنْبَغِي لِعِزِّ جَلَالِكَ وَيَلِيْقُ
لِبَدَائِعِ إِفْضَالِكَ وَمَا قَضَى حُكْمُ الرَّجُوعِ مِنْ أَفْقِ قُدْرَتِكَ وَجَبْرُوتِ إِرَادَتِكَ إِلَّا بِمَا يُوَصِّلُ

العِبَادِ إِلَى غَايَةِ فَضْلِكَ وَمُنْتَهَى مَرَاتِبِ جُودِكَ وَفَيْضِكَ. وَعَلِمَ بَأَنَّ الَّذِي عَرَجَ إِلَيْكَ وَنَزَلَ
عَلَيْكَ ارْتَقَى إِلَى سَمَوَاتِ عِزِّ أَرْزَلَيْتِكَ وَسَكَنَ فِي جِوَارِ قُدْسِ رُبُوبِيَّتِكَ وَأَسْتَقَرَّ عَلَى كُرْسِيِّ
الْإِفْتِخَارِ عِنْدَ إِشْرَاقِ أَنْوَارِ جَمَالِكَ وَرَقَدَ فِي مَهْدِ الْبَقَاءِ لَدَى ظُهُورِ عِزِّ الْوَهْيِيَّتِكَ. كَأَنِّي
أَشَاهِدُ فِي هَذَا الْحِينِ بَأَنَّهُ يَطِيرُ بِجَنَاحِي الْعِزَّةِ فِي هَوَاءِ قُدْسِ مَرْحَمَتِكَ وَيَسِيرُ فِي مَدَائِنِ
رُوحِ أَحَدِيَّتِكَ وَيَشْرَبُ عَنْ كُأُوبِ وَصْلِكَ وَلِقَائِكَ وَيَعْتَذِي بِنِعْمَاءِ قُرْبِكَ وَوَصْلِكَ، فَيَا
رُوحِي لِذَلِكَ الشَّرْفِ الْأَبْهَى وَالْعِنَايَةِ الْكُبْرَى. وَإِنَّكَ لَمَّا أَخْفَيْتَ عَنْ بَرِيَّتِكَ مَا كَشَفْتَهُ
لِعَبْدِكَ لَدَا صَعْبٍ عَلَى الْعِبَادِ حُكْمِ الْفِرَاقِ وَمُسْتَصَعْبٍ عَلَى الْأَرْقَاءِ ظُهُورِ الْفَضْلِ مِنْ أُنْفِ

الطَّلَاقِ وَعَزِيزُ عَلَى الْأَحْبَاءِ ظُهُورُ الْفَنَاءِ فِي هَيْكَلِ الْبَقَاءِ وَبِذَلِكَ نَزَلَ عَلَى أَحِبَّائِكَ مَا نَزَلَ
بِحَيْثُ لَنْ يُحْصِيَهُ أَحَدٌ وَلَنْ تُحِيطَهُ نَفْسٌ وَلَنْ تُطِيقَهُ أَفئِدَةٌ وَلَنْ تَحْمِلَهُ عُقُولٌ. وَمِنْهَا هَذِهِ
الرِّزْيَةُ النَّازِلَةُ وَهَذِهِ الْمُصِيبَةُ الْوَارِدَةُ الَّتِي بِهَا احْتَرَقَتْ الْأَكْبَادُ وَاشْتَعَلَ الْعِبَادُ وَاضْطَرَبَتِ
الْبِلَادُ وَمَا بَقِيَ مِنْ عَيْنٍ إِلَّا وَقَدْ بَكَتْ وَمَا مِنْ رَأْسٍ إِلَّا وَقَدْ تَعَرَّى وَمَا مِنْ نَفْسٍ إِلَّا وَقَدْ
تَبَلَّبَتْ وَمَا مِنْ فُؤَادٍ إِلَّا وَقَدْ تَكَدَّرَ وَمَا مِنْ نُورٍ إِلَّا وَقَدْ أَظْلَمَ وَمَا مِنْ رُوحٍ إِلَّا وَقَدْ انْقَطَعَ وَمَا
مِنْ سُرُورٍ إِلَّا وَقَدْ تَبَدَّلَ. فَآهٍ آهٍ عَمَّا قَضَى وَأَمْضَى وَذَلِكَ مِنْ قَضَائِكَ الْمُثَبَّتِ فِي الشَّجَرَةِ
الْحَمْرَاءِ.

(٨)

وَإِنَّكَ أَنْتَ يَا إِلَهِي وَمَحْبُوبِي وَرَجَائِي تَعْلَمُ بِأَنَّ الرِّزَايَا قَدْ أَشْرَقَتْ مِنْ أَفْقِ الْقَضَاءِ
وَأَحَاطَتْ الْإِمْكَانَ وَمَا فِيهِ وَغَلَبَتْ الْأَكْوَانَ وَمَا لَهَا وَبِهَا وَلَكِنْ اخْتَصَصْتَهَا فِي هَذِهِ الْأَزْمَانِ
لِلطَّلَعَتَيْنِ وَسَمَّيْتِ أُولَاهُمَا بِاسْمِ الَّتِي اخْتَصَصْتَهَا وَجَعَلْتَهَا أُمَّ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ وَالْأُخْرَى
بِاسْمِ الَّتِي اصْطَفَيْتَهَا عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَنَزَّلْتَ عَلَيْهِمَا حِينَ إِذْ لَمْ تَكُنْ لَهُمَا مِنْ أُمَّ
لِتَشُقَّ ثِيَابَهَا أَوْ تُلْقَى الرَّمَادَ عَلَى رَأْسِهَا أَوْ تُعْرَى رَأْسُهَا بِمَا نَزَلَ بِهِمَا وَلَا لَهُمَا مُؤَنَسَاتٌ
لِيَأْتِسْنَ بِهِمَا وَيَمْنَعُنَّهُمَا عَنْ

بُكَائِهِمَا وَلَا مُصَاحِبَاتٍ لِيُجَفِّنَ الدُّمُوعَ عَنْ خَدَيْهِمَا وَلَا بَتُولَاتٍ لِيَسْتَرْنَ شَعْرَاتِهِمَا وَلَا
مُشَفِّقَاتٍ لِيُسَكِّنَ اضْطِرَابَهُمَا أَوْ يَبْكِينَ فِي مَصَائِبِهِمَا أَوْ يُخَضِّبْنَ أَيْدِيَهُمَا أَوْ يَمَشِّطْنَ
شَعْرَاتِهِمَا بَعْدَ عَزَائِهِمَا. إِذَا يَا إِلَهِي لَمَّا قَضَيْتَ بِأَمْرِكَ مَا قَضَيْتَ وَأَمَضَيْتَ بِحُكْمِكَ مَا
أَمَضَيْتَ فَأَكْرَمَهُمَا ثُمَّ أَلْبَسَهُمَا مِنْ ثِيَابِ الْحَرِيرِ وَالْحُلَلِ الْمُنِيرَةِ عَلَى كَلِمَةِ التَّكْبِيرِ لِتَقَرَّ
عَيْنَاهُمَا بِبَدَائِعِ رَحْمَتِكَ وَيَتَبَدَّلَ حُزْنُهُمَا بِجَوَاهِرِ سُورِكَ وَأَنْوَارِ النُّورِ فِي مَشْرِقِ طُورِكَ. ثُمَّ
أَسْمِعَهُمَا نِعْمَاتِ هُوَيْتِكَ مِنْ سِدْرَةِ عَزَّازَلَيْتِكَ وَدَوْحَةِ قُدْسِ أَحَدَيْتِكَ وَالتَّرْنِمَاتِ الَّتِي
تَنْصَعِقُ الْعُقُولُ مِنْ اسْتِمَاعِهَا وَتَهْتَرُ النُّفُوسُ لَدَى ظُهُورِهَا وَتَنْجَذِبُ الْأَرْوَاحُ عِنْدَ بَرُوزِهَا،
ثُمَّ ارزُقهُمَا

مِنْ أَثْمَارِ شَجَرَةِ رَبَّانِيَّتِكَ وَأَذِقَهُمَا خَمْرَ الْحَيَوَانِ مِنْ عِيُونِ صَمْدَانِيَّتِكَ، ثُمَّ أَنْزَلَهُمَا فِي
شَرِيعَةِ قُرْبِكَ وَمَدِينَةِ وَصْلِكَ وَأَسْكَنْهُمَا فِي جَوَارِ مَرْحَمَتِكَ فِي ظِلِّ حَدِيقَةِ لِقَائِكَ
وَوَصَالِكَ، ثُمَّ أَفْرَغْ عَلَيْهِمَا صَبْرًا مِنْ عِنْدِكَ، ثُمَّ اجْعَلْهُمَا وَاللَّوَاتِي كُنَّ مَعَهُمَا مُتَكِلَاتٍ
عَلَيْكَ وَمُنْقَطِعَاتٍ عَنْ دُونِكَ وَمَشْغُولَاتٍ بِذِكْرِكَ وَمَمْوَأِنَاتٍ بِاسْمِكَ وَمُشْتَقَاتٍ لِجَمَالِكَ
وَمُسْرَعَاتٍ إِلَى وَصْلِكَ وَلِقَائِكَ وَمَرْزُوقَاتٍ مِنْ كَأْسِ عَطَائِكَ وَطَائِفَاتٍ حَوْلَ ذَاتِكَ
وَرَاقِدَاتٍ فِي مَهْدِ قُرْبِكَ وَطَائِرَاتٍ فِي سَمَاءِ حُبِّكَ وَمَاشِيَاتٍ فِي أَرْضِي رِضَائِكَ
وَرَاكِضَاتٍ إِلَى مَكْمَنِ أَنْوَارِكَ وَطَالِبَاتٍ حُسْنَ قَضَائِكَ وَرَاضِيَاتٍ عِنْدَ نُزُولِ بَلَائِكَ
وَصَابِرَاتٍ فِيكَ

وَرَاضِيَاتٍ عَنْكَ لِتَكُونَ أَبْصَارُهُنَّ مُنْتَظِرَةً لِبِدَائِعِ رَحْمَتِكَ وَقُلُوبُهُنَّ مُتَرَصِّدَةً لِظُهُورِ
مَكْرَمَتِكَ، لَأَنَّهُنَّ مَا أَخَذْنَ لَأَنْفُسِهِنَّ رَبًّا سِوَاكَ وَلَا مَحْبُوبًا دُونَكَ وَلَا مَقْصُودًا غَيْرَكَ.
وَأَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَظْهَرْتَهُ مِنْ قَبْلُ وَتُظْهِرُهُ مِنْ بَعْدِ بَأَنَّ لَا تَحْرِمُهُنَّ وَعِبَادَكَ عَنْ حَرَمِ كِبْرِيَاءِكَ
وَلَا تَرُدَّهُمْ عَنْ أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ الَّتِي نَزَلَ فِيهَا كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَقَامُوا
لَدَى بَابِهَا وَمَا دَخَلُوا فِيهَا إِلَّا الَّذِينَ اخْتَصَصْتَهُمْ بِجُودِكَ وَجَعَلْتَهُمْ مَرَايَا نَفْسِكَ وَمَظَاهِرَ
ذَاتِكَ وَمَطَالِعَ عِزِّكَ وَمَشَارِقَ قُدْسِكَ وَمَغَارِبَ رُوحِكَ وَمَخَازِنَ وَحْيِكَ وَمَكَامِينَ نُورِكَ وَبِحَارَ
عِلْمِكَ وَأَمْوَاجَ حِكْمَتِكَ، وَكَذَلِكَ كُنْتَ مُقْتَدِرًا عَلَى مَا تَشَاءُ وَحَاكِمًا عَلَى مَا تُرِيدُ وَإِنَّكَ
أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ

الْقِيَوْمِ، ثُمَّ أَصْعَدُ يَا إِلَهِي هَذَا الضَّيْفَ الَّذِي وَرَدَ عَلَيْكَ فَوْقَ مَا أَصْعَدْتَهُ بِجُودِكَ حَتَّى يَرِدَ فِي قِبَابِ الْعِظْمَةِ خَلْفَ سُرَادِقَاتِ الْأَحْدِيَّةِ فِي جِوَارِ اسْمِكَ الْأَبْهَى وَذَاتِكَ الْعُلْيَا عِنْدَ الشَّجَرَةِ الْقُصْوَى وَجَنَّةِ الْمَأْوَى وَرُوحِكَ الْأَسْنَى لِتَأْخُذَهُ رَوَائِحُ الْقُدْسِ مِنَ النُّقْطَةِ الْأُولَى وَالْمَرْكَزِ الْأَعْلَى وَالْجَوْهَرِ الْأَحْلَى لِيُدُورَ حَوْلَ جَمَالِهِ وَيَطُوفَ حَرَمَ كِبْرِيَاءِهِ وَيُزُورَ نُورَ صِفَاتِهِ فِي كَعْبَةِ أَسْمَائِهِ، ثُمَّ الْبَسَهُ مِنْ خَلْعِ السُّرُورِ لِيَسْتَرِبْدَلَكَ فِي مَلَأِ الظُّهُورِ وَيَسْمَعَ لِحَنَاتِ القُرْبِ عَنِ شَجَرَةِ الكَافُورِ لِتَنْطِقَ بِذَلِكَ الحَمَامَةُ البَيْضَاءُ بِلِحْنِ الجَدْبِ فِي هَذِهِ الوَرَقَةِ الحَمْرَاءِ وَفِي كُلِّ الأشْجَارِ بِلِحْنِ الجَبَّارِ مِنْ هَذِهِ الشُّعْلَةِ الموقَدَةِ عَنِ هَذِهِ النَّارِ بَأَنَّهُ لَا إِلَهَ

إِنَّهُ هُوَ الْمَلِكُ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ وَبِأَنَّهُ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْمُهَيْمِنُ الْقَهَّارُ. وَعِنْدَ ذَلِكَ يَخْتَمُّ
الْقَوْلَ بِأَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ الْمُتَفَرِّدِ الْقَدَّارِ، وَسَتَقْضِي يَا إِلَهِي مَا تَرَجَّيْتُ. وَهَذَا مِنْ عَطَائِكَ الْأَتَمِّ
الْأَقْدَمِ الْأَوْفَى.

صفحة خالية

أدعية للمتصاعدين
صادرة من قلم حضرة عبد البهاء
أرواحنا فداه

صفحة خالية

هُوَ اللهُ

إِلَهِي إِلَهِي، قَدْ مَاجَ طَمَطَامُ رَحْمَانِيَّتِكَ وَهَاجَ أَرْيَاحُ شَطْرِ رُوحَانِيَّتِكَ، قَدْ أَشْرَقَ
نَبْرُ الْغُفْرَانِ مِنْ مَطْلَعِ الْعَفْوِ وَالْإِحْسَانِ عَلَى أَهْلِ الْإِمْكَانِ وَأَزَالَ ظِلَامَ الْعِصْيَانِ. فَأَبْتَهَلُ
إِلَيْكَ يَا رَحِيمِي وَيَا رَحْمَنُ، أَنْ تُطَهِّرَ عَبْدَكَ الرَّاجِعَ إِلَيْكَ، الْوَافِدِ عَلَيْكَ، الْوَارِدِ بَيْنَ
يَدَيْكَ عَنْ وَضْرِ الذُّنُوبِ فِي عَالَمِ الْإِمْكَانِ وَأَغْرَقَهُ فِي بَحْرِ الْأَلْطَافِ وَأَغْسَلَهُ فِي مُغْتَسَلِ
بَارِدٍ وَشَرَابٍ وَأَلْبَسَهُ رِدَاءَ الْعَفْوِيِّينَ الْأَبْرَارِ وَطَيَّبَهُ بِرَائِحَةِ طِيبِ الْاِمْتِنَانِ وَأَخْلَدَهُ فِي فِرْدَوْسِ
الْجَنَّانِ

وَأَسْقِهِ مِنْ عَيْنِ الْحَيَوَانِ وَارْزُقْهُ لِقَائِكَ فِي جَوَارِكِ، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُفُ الْعَفُورُ الْعَفُوكَرِيمُ
الْمَنَّانُ. ع ع

هُوَ اللَّهُ

اللَّهُمَّ يَا غَافِرَ الذُّنُوبِ وَيَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ وَيَا مُبْرِئَ ضُرِّ أَيُّوبَ وَيَا دَافِعَ الْخُطُوبِ،
أَرْحَمَ عَبْدِكَ الَّذِي هَرَعَ إِلَيْكَ مُسْتَعِينًا بِكَ وَمُسْتَجِيرًا بِجَوَارِ رَحْمَتِكَ وَمُسْتَعْفِرًا لِمَا فَرَّطَ فِي
جَنبِكَ وَمُسْتَعِينًا بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، رَبِّ أَرْحَمَهُ بِمَا تَوَجَّهَ إِلَيْكَ وَأَجْرَهُ بِمَا اتَّكَلَ عَلَيْكَ
وَأَعْفُ عَنْهُ بِمَا خَضَعَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَا تَحْرِمْهُ عَنْ نَفْحَاتِ الْعُفْرَانِ وَأَنْقِذْهُ مِنْ غَمْرَاتِ
الْعَصِيَانِ وَطَهِّرْهُ مِنْ وَضْرِ الطُّغْيَانِ

وَلَا تَجْعَلْهُ مَأْيُوسًا مِنْ عَطَائِكَ وَمَا كَانَ عَطَائُكَ مَحْظُورًا. رَبِّ اكْشِفْ غُمُومَهُ وَأَزِلْ هُمُومَهُ
وَأَدْخِلْهُ فِي فِرْدَوْسِ الْأَطَافِ وَأَنْلِهِ كَأْسَ الْعَطَاءِ وَخَلِّدْهُ فِي الْجَنَّةِ الْمَأْوَى وَارْزُقْهُ اللَّقَاءَ.
إِنَّكَ أَنْتَ الْكَرِيمُ الرَّحِيمُ الْوَهَّابُ. وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ الْغَفُورُ الْمَنَّانُ. ع

هُوَ اللهُ

رَبِّ وَرَجَائِي، إِنِّي أَتَضَرَّعُ إِلَى مَلَكُوتِ رَحْمَانِيَّتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِعَبْدِكَ الْمُتَصَاعِدِ
إِلَيْكَ، الْمُتَدَلِّلِ بِبَابِ أَحَدِيَّتِكَ، الْمُنْكَسِرِ إِلَى عِزَّةِ الْوَهِيَّتِكَ، رَبِّ ظَلَّلَ عَلَيْهِ غَمَامَ الْغُفْرَانِ
وَأَغْرَقَهُ فِي بَحْرِ الْعَفْوِ وَالْإِحْسَانِ وَطَهَّرَهُ مِنْ وَضْرِ الْعِصْيَانِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْكَرِيمُ الرَّحِيمُ
الرَّحْمَنُ رَبِّي إِنَّهُ اسْتَعْرَجَ إِلَيَّ جِوَارِ رَحْمَتِكَ وَطَارَ إِلَيَّ مَلَكُوتِ مَوْهَبَتِكَ، فَأَكْرِمْ مَثْوَاهُ
وَأَنْزِلْهُ نُزُلًا أَعَدَدْتَهُ لِحَيْرَةِ خَلْقِكَ وَأَعِزَّةَ صِفْوَتِكَ. إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ الْبِرُّ الْعُطُوفُ الْحَنُونُ
الْعَفُوفُ الْوَدُودُ الْمَنَّانُ. ع ع

هُوَ اللهُ

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ يُحْيِي الْأَرْوَاحَ بِسَرِيَانِ رُوحِ الْغُفْرَانِ بَعْدَ مَوْتِهَا بِالذَّنْبِ وَالْعِصْيَانِ
وَمُنُورِ ظَلَامِ الْخَطِيئَاتِ بِضِيَاءِ سَاطِعِ مِنْ مَلَكُوتِ عَفْوٍ يُبَدِّلُ السَّيِّئَاتِ بِالْحَسَنَاتِ. أَنْتَ
تَرَى عِبَادَكَ الْمُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ يَشْفَعُونَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُؤُلَاءِ الْوَافِدِينَ عَلَى بَابِ
رَحْمَتِكَ وَالْمُلْتَجِينَ بِعَتَبَةِ رَحْمَانِيَّتِكَ، رَبِّ إِنَّ سُلْطَانَ غُفْرَانِكَ يُبَدِّلُ الظَّلَامَ الْحَالِكَ مِنَ
الْعِصْيَانِ بِالنُّورِ السَّاطِعِ مِنْ نَيْرِ الْإِحْسَانِ، وَإِنِّي أَكْبُ وَجْهِي عَلَى التُّرَابِ وَأَرْجُوكَ أَنْ
تُدْرِكَ هَؤُلَاءِ الْأَحْبَابَ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا

رَبِّ الْأَرْبَابِ، رَبِّ أَنْرُوجُوهَهُمْ بِنُورِ الْأَلْطَافِ وَأَيِّدْ أَرْوَاحَهُمْ بِالْفَضْلِ وَالْإِسْعَافِ وَقَدِّرْ لَهُمْ
كُلَّ خَيْرٍ فِي مَلَكُوتِ الْأَسْرَارِ جِوَارِ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ يَا رَبِّي الْمُخْتَارِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْكَرِيمُ،
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَظِيمُ، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. ع ع

هُوَ الْأَبْهَى

اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي، إِنِّي أَتَضَرَّعُ وَأَبْتَهِلُ إِلَى مَلَكَوتِ عُفْرَانِكَ وَجَبْرُوتِ عِزِّكَ وَأَقْتَدَارِكَ،
أَنْ تُدْرِكَ هَوْلَاءَ بَعْفُوكَ وَأَحْسَانِكَ وَتُغِيثَهُمْ فِي جِوَارِ رَحْمَتِكَ الْكُبْرَى، كَهْفُ مَوْهَبَتِكَ
الْعُظْمَى. رَبِّ إِنَّ هَوْلَاءَ كَانُوا أُسْرَاءَ حُبِّكَ وَفُقْرَاءَ بَبَابِ غِنَائِكَ وَأَذِلَّاءَ فِي فِنَاءِ عِزِّكَ، قَدْ
تَوَكَّلُوا عَلَيْكَ وَابْتَهِلُوا بَيْنَ يَدَيْكَ وَسَرَعَتْ أَرْوَاحُهُمْ شَوْقًا لِلِقَائِكَ عَلَيْكَ. فَاجْعَلْهُمْ آيَاتِ
مَغْفِرَتِكَ وَرَايَاتِ عَفْوِكَ وَمَكْنَنَهُمْ فِي مَحْفَلِ التَّجَلِّي مُسْتَغْرِقِينَ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ فِي عَالَمِ
الْأَسْرَارِ. إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْقَدِيرُ. ع ع

هُوَ الْأَبْهَى

إِلَهِي وَعَفَّارٌ ذُنُوبِي، إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَأَتَضَرَّعُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَتَشَبِّثُ بِذَيْلِ عَفْرَانِكَ
وَأَبْتَهِلُ إِلَى مَلَكُوتِ عَفْوِكَ وَإِحْسَانِكَ، أَنْ تَشْمَلَ عَبْدَكَ الَّذِي صَعَدَ إِلَيْكَ وَوَفَدَ عَلَيْكَ
بِلِحْظَاتِ أَعْيُنِ رَحْمَانِيَّتِكَ وَتَحْوِضَ بِهِ فِي بَحَارِ مَعْفِرَتِكَ بِسُلْطَانِ فَرْدَانِيَّتِكَ وَتَجْعَلَهُ مُكَلَّلًا
بِأَكْلِيلِ الصَّفْحِ بِمَوْهَبَةِ رَبَّانِيَّتِكَ وَمُنُورِ الْوَجْهِ بِعَفْوِكَ وَعَفْرَانِكَ فِي رَفِيقِكَ الْأَعْلَى يَا رَبِّي
الْأَبْهَى، أَيُّ رَبِّ هَذَا ضَيْفُكَ عَامِلُهُ بِرَحْمَتِكَ الْكُبْرَى وَأَدْخَلَهُ فِي جِوَارِ الطَّافِكِ يَا رَاحِمَ
مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ إِنَّكَ أَنْتَ

العَفْوُ العَفْوُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. وَالْبَهَاءُ عَلَيْهِ مِنْ حَضْرَةِ قِيَوْمِيَّتِكَ يَا رَبِّي الكَرِيمِ وَعَافِرِ الذَّنْبِ
العَظِيمِ. ع ع

هُوَ اللهُ

إِلَهِي إِلَهِي. إِنَّ أَمَّتَكَ الطَّيِّبَةَ قَدْ سَرَعَتْ إِلَيْكَ وَجَزَعَتْ إِلَى عَتَبَةِ رَحْمَانِيَّتِكَ،
تَتَمَنَّى عَفْوَكَ وَعُفْرَانِكَ، تَبْتَغِي فَضْلَكَ وَإِحْسَانَكَ، مُتَضَرِّعَةً إِلَى الْمَلَكُوتِ الرَّحْمَانِيِّ
مُبْتَهَلَةً إِلَى الْجِبْرُوتِ السُّبْحَانِيِّ. رَبِّ إِنَّهَا فَقِيرَةٌ فَصَدَتْ بِحَرِّ غَنَائِكَ وَحَزِينَةٌ اشْتَاقَتْ جِوَارِ
رَحْمَتِكَ وَظَمَانَةٌ تَمَّتَّ عَيْنَ رَحْمَانِيَّتِكَ وَخَائِفَةٌ وَجَلَةٌ مِنْ قُصُورِهَا التَّجَاتُ إِلَى جِوَارِ
عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ. رَبِّ اجْعَلْهَا آيَةَ العُفْرَانِ فِي مَلَكُوتِكَ وَسِرَاجَ العَفْوِ وَالإِحْسَانِ فِي عَتَبَةِ
قُدْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الكَرِيمُ الرَّحِيمُ الرَّحْمَنُ. ع ع

هُوَ اللهُ

إِلَهِي إِلَهِي. إِنَّ أُمَّتَكَ الرَّحْمَانِيَّةَ الْمُؤْمِنَةَ الْمُوقِنَةَ بِكَلِمَتِكَ الْفَرْدَانِيَّةِ الْمُشْتَعَلَةِ بِالنَّارِ
الْمُوقَدَةِ فِي شَجَرَتِكَ الرَّبَّانِيَّةِ قَدْ رَجَعَتْ إِلَيْكَ بِنَفْسٍ مُطْمَئِنَّةٍ رَاضِيَةٍ مَرْضِيَّةٍ رَبِّ أَدْرِكْهَا
بِعَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ وَأَلْبِسْهَا حُلَّ فَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ وَنُورَ وَجْهِهَا بِالنُّورِ السَّاطِعِ فِي الْفِرْدَوْسِ
الْأَعْلَى وَقَرِّ عَيْنَهَا بِمُشَاهَدَةِ جَمَالِكَ فِي مَلَكُوتِكَ الْأَبْهَى وَاخْلَعْ عَلَيْهَا حُلَّ التَّقْدِيسِ
وَزِينْ هَيْكَلَهَا بِأَنْوَارِ التَّنْزِيهِ وَاجْعَلْهَا آيَةَ الْغُفْرَانِ وَرَايَةَ الْعَفْوِ وَالْإِحْسَانِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الرَّحْمَنُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ الْمَنَّانُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَفُوُّ الْغَفُورُ الْمُسْتَعَانُ. ع ع

هُوَ الْعَفْوُ الْغُفُورُ

اللَّهُمَّ يَا غَافِرَ الذُّنُوبِ وَيَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ وَيَا عَفُوًّا وَيَا غُفُورًا، إِنِّي أَبْسُطُ إِلَيْكَ
أَكْفَ الدُّعَاءِ مُتَضَرِّعًا إِلَى حَضْرَةِ رَحْمَانِيَّتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لَأَمَّتِكَ الْمُتَصَاعِدَةَ إِلَى مَقْعَدِ صِدْقِ
رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ أَيُّ رَبِّ ظَلَلْتُ عَلَيْهَا غَمَامَ الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ وَأَغْرَقْتُهَا فِي بَحَارِ الْعَفْوِ
وَالْغُفْرَانِ وَأَدْخَلْتُهَا فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ فِرْدَوْسِ الْجَنَانِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الرَّؤُوفُ الْكَرِيمُ
الرَّحْمَنُ. ع ع

هُوَ اللهُ

رَبِّ رَبِّ. إِنَّ أُمَّتَكَ الطَّيِّبَةَ الرُّوحَانِيَّةَ وَدَعَتِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَوَدَّعَتْ ذَوِي الْقُرْبَى
وَقَصَدَتْ الْمَعَارِجَ الْعُلْيَا وَوَفَدَتْ عَلَى عَتَبَةِ قُدْسِكَ مُسْتَعْفِرَةً لِدُنْيِهَا، مُسْتَكْشِفَةً لِكَرْبِهَا،
طَالِبَةً عَفْوَهَا، رَاجِيَةً غُفْرَانَهَا، مُنْجَذِبَةً إِلَى اللَّقَاءِ، مُبْتَهِجَةً بِإِدْرَاكِكَ الْطَافِكِ الْعُظْمَى، رَبِّ
أَمَلًا كَأَسْهَاءِ بَصْهَبَاءِ الْعَطَاءِ وَأَرْشَحُ إِنَائَهَا بِمَاءِ الْوَفَاءِ وَقَدَّرُ لَهَا لِقَائَكَ فِي الْفِرْدَوْسِ
الْأَعْلَى، إِنَّكَ أَنْتَ الْكَرِيمُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَظِيمُ. إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. ع ع

هُوَ اللهُ

أُنَاجِيكَ يَا إِلَهِي وَأَنْتَ الْمُنَاجِي لِكُلِّ رَاجِي مِنْ مَلَكُوتِ الْأَسْرَارِ، وَأَدْعُوكَ أَنْ
تُغِيثَ أُمَّتَكَ الَّتِي سَرَعَتْ إِلَيْكَ مُنْجَذِبَةً بِحُبِّكَ وَهَرَعَتْ إِلَى عَتَبَةِ رَحْمَانِيَّتِكَ مُشْتَعِلَةً بِنَارِ
مَحَبَّتِكَ، رَبِّ أَكْرِمْ لَهَا الْمَشْوَى وَارْحَمْهَا فِي النَّشْئَةِ الْأُخْرَى وَأَدْرِكْهَا بِرَحْمَتِكَ الَّتِي لَا
تَنْتَاهِي وَرِنِّحْهَا بِكَأْسِ مَغْفِرَتِكَ فِي عَالَمِ الْبَقَاءِ، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ بِالْمُلْتَجِيْنَ
وَالْمُلْتَجِيَّاتِ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّطِيفُ بِالْوَافِدِينَ وَالْوَافِدَاتِ عَلَى عَتَبَةِ قُدْسِكَ يَا رَبَّ الْأَرْضَيْنِ
وَالسَّمَوَاتِ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْكَرِيمُ الْوَدُودُ الرَّؤُفُ الْحَنُونُ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. ع ع

هُوَ اللهُ

إِلَهِي إِلَهِي. هَذِهِ أُمَّةٌ مِنْ إِمَائِكَ أَنْجَدَبَتْ بِنَفْحَاتِ قُدْسِكَ وَاشْتَعَلَتْ بِنَارِ مَحَبَّتِكَ
وَاسْتَجَارَتْ بِجِوَارِ رَحْمَتِكَ، أَيُّ رَبِّ أَعْرَقَهَا فِي بَحْرِ الْغُفْرَانِ وَأَدْخَلَهَا فِي ظِلِّ شَجَرَةِ الْعَفْوِ
وَالْإِحْسَانِ وَطَهَّرَهَا عَنْ وَضْرِ الْعِصْيَانِ. إِنَّكَ أَنْتَ الْكَرِيمُ الرَّحْمَنُ. ع ع

ملحقات مستخرجة من الكتاب الأقدس

مراسم دفن الميت حسب الشريعة البهائية

(قَدْ حَكَّمَ اللَّهُ دَفْنَ الْأَمْوَاتِ فِي الْبَلُورِ أَوْ الْأَحْجَارِ الْمُمْتَنِعَةِ أَوْ الْأَخْشَابِ الصَّلْبَةِ
اللطيفة ووضَعَ الْحَوَاتِيمَ الْمَنْقُوشَةَ فِي أَصَابِعِهِمْ إِنَّهُ لَهُوَ الْمُقْتَدِرُ الْعَلِيمُ).

الآية التي يجب أن تُنقش أو تُكتب على الخاتم

(قَدْ بُدِئْتُ مِنَ اللَّهِ وَرَجَعْتُ إِلَيْهِ مُنْقَطِعًا عَمَّا سِوَاهُ وَمُتَمَسِّكًا بِاسْمِهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ).

طريقة تكفين الميت حسب الشريعة البهائية

(وَأَنْ تُكْفَنُوهُ فِي خَمْسَةِ أَثْوَابٍ مِنَ الْحَرِيرِ أَوْ الْقُطْنِ، مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ يَكْتَفِي

بِوَاحِدَةٍ مِنْهُمَا، كَذَلِكَ قُضِيَ الْأَمْرُ مِنْ لَدُنِّ عَلِيمٍ خَيْرٍ).

كيفية صلاة الميت

(قَدْ رُفِعَ حُكْمُ الْجَمَاعَةِ إِلَّا فِي صَلَاةِ الْمَيِّتِ).

فيما يختص بمكان الدفن

(حُرِّمَ عَلَيْكُمْ نَقْلُ الْمَيِّتِ أَزِيدَ مِنْ مَسَافَةِ سَاعَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ اذْفَنُوهُ بِالرَّوْحِ
وَالرِّيْحَانِ فِي مَكَانٍ قَرِيبٍ).

هُوَ اللهُ

رَبِّ وَرَجَائِي يَا غَافِرَ الذُّنُوبِ وَيَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ وَيَا سَاتِرَ الْعُيُوبِ أَسْتَغْفِرُكَ لِأَمْتِكَ
الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْكَ وَوَفَدْتُ عَلَيْكَ وَوَرَدْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ خَاضِعَةً خَاشِعَةً خَائِفَةً مِنْ عَذَابِكَ
مُتَعَطِّشَةً إِلَى عَذَابِ فُرَاتِكَ. رَبِّ انزِعْ عَنْهَا قَمِيصَ الذُّنُوبِ وَالْبِسْهَا حُلَّالَ الْغُفْرَانِ بِرَحْمَتِكَ
يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ وَسِتَّارَ الْعُيُوبِ. إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَالْغَفُورُ الْكَرِيمُ. ع ع

توضيحات مستخلصة من رسالة سؤال وجواب^(١)

١. لا يجوز نقل الميت لأكثر من مسافة تستغرق ساعة واحدة، هو سواء في النقل البري والبحري، وكلما كان وقت الدفن أقرب إلى حين الوفاة يكون ذلك أفضل.
٢. تُتلى صلاة الميت قبل الدفن من قبل أحد الحاضرين بينما يقف الآخرون بصمت مصغين بالتلاوة، ليس فرضاً فيه

¹ رسالة سؤال وجواب منزلة من قلم حضرة بهاء الله في توضيح بعض أحكام الكتاب الأقدس وهي ملحقة بالكتاب الأقدس، طبعة المركز العالمي البهائي ١٩٩٥ ص ٤٢-٧٥.

التَّوَجُّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ فِي الرَّوْضِ الْمُبَارَكَةِ، وَهَذِهِ الصَّلَاةُ تُتْلَى لِلَّذِينَ تَتَجَاوَزُ
أَعْمَارَهُمُ الْخَامِسَةَ عَشْرَ عَامًا فَقَطْ، وَكَذَلِكَ وَضَعَ الْخَاتَمَ الْمَنْقُوشَةَ عَلَيْهِ الْآيَةَ
مِنْحَصِرًا بِالَّذِينَ يَبْلُغُونَ ذَلِكَ السِّنَّ وَمَا بَعْدَهُ.

يُدْفَنُ الْمَيِّتَ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْقِبْلَةِ بِحَيْثُ لَوْ افْتَرَضْنَا قِيَامَهُ لَكَانَ وَجْهُهُ مُقَابِلًا لِلْقِبْلَةِ
وَبِعِبَارَةٍ أُخْرَى تَكُونُ قَدَمَاهُ مُتَقَدِّمَةً عَلَى رَأْسِهِ لِنَاحِيَةِ الْقِبْلَةِ.

فيما يخصّ الوصيّة بتفضل حضرة بهاء الله بقوله تعالى:

(قَدْ فُرِضَ لِكُلِّ نَفْسٍ كِتَابُ الْوَصِيَّةِ وَلَهُ أَنْ يُزَيِّنَ رَأْسَهُ بِالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ وَيَعْتَرِفَ فِيهِ
بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ فِي مَظْهَرِ ظُهُورِهِ وَيَذْكُرَ فِيهِ مَا أَرَادَ مِنَ الْمَعْرُوفِ لِيَشْهَدَ لَهُ فِي عَوَالِمِ الْأَمْرِ
وَالخَلْقِ وَيَكُونَ لَهُ كَنْزًا عِنْدَ رَبِّهِ الْحَافِظِ الْأَمِينِ).

أعدّ هذه المجموعة، فرود بهمردي بناءً على طلب المحفل الروحاني المركزي في لبنان.